بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj .v21i2.3303
2025; 21(2); 01 –26
ISSN: 5361-1858

أثر علم الطبقة في كشف المراسيل

دراسة تحليلية من خلال كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم

The effect of class science in revealing correspondence through the book "Ilal al-Hadith" by Ibn Abi Hatim

د.خديجة محمد علي مالك الظهوري[1]

1 قسم اصول الدين ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة الشارقة

البريد الالكتروني: kaldhuhoori@sharjah.ac.ae

للاستشهاد بهذا المقال:

خديجة محمد علي مالك الظهوري ، أثر علم الطبقة في كشف المراسيل دراسة تحليلية من خلال كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj .v21i2.3303

المستخلص:

هذا البحث يهدف إلى دراسة أثر علم الطبقة في كشف المراسيل عند أبي حاتم الرازي في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم؛ وسعى البحث إلى بيان المراد بالإرسال عند أبي حاتم الرازي؛ وهو ما انقطع إسناده مطلقاً. لكني قد جمعت الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم الرازي بالإرسال بالمعنى الخاص الذي استقر عليه اصطلاح المتأخرين.

وتبين من خلال البحث علاقة معرفة الطبقة في كشف الإرسال ومدى أهمية الطبقة وأثرها في الحكم على الأحاديث بالإرسال.

واتبعت في بحثي المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالإرسال من خلال معرفة الطبقة في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم ثم المنهج التحليلي والاستنباطي.

وتطرق البحث إلى مدى استفادة أبي حاتم الرازي من علم الطبقات في كشف الإرسال. ومن أهم نتائج هذا البحث هي أنّ عدد المراسيل بالاستعانة بعلم الطبقات؛ حديثاً واحداً من مراسيل الصحابة، أما مراسيل التابعين عن النبي ﷺ عشر روايات.

الكلمات المفتاحية:

أبو حاتم، مرسل، الطبقة، أثر، صحابي، تابعي

Abstract:

his research aims to study the effect of the science of class in revealing the mursal according to Abu Hatim al-Razi in the book Ilal al-Hadith by Ibn Abi Hatim; and the research sought to clarify what is meant by irsal according to Abu Hatim al-Razi; which is that which has an absolutely broken chain of transmission. However, I have collected the hadiths that Abu Hatim al-Razi judged to be irsal in the specific meaning that the terminology of the later scholars has settled on.

The research showed the relationship of knowing the class in revealing the irsal and the extent of the importance of the class and its effect in judging the hadiths as irsal.

In my research, I followed the inductive approach in collecting the hadiths that Abu Hatim judged to be irsal by knowing the class in the book Ilal al-Hadith by Ibn Abi Hatim, then the analytical and deductive approach.

The research addressed the extent to which Abu Hatim al-Razi benefited from the science of classes in revealing the irsal. One of the most important results of this research is that the number of mursal with the help of the science of classes; one hadith from the mursal of the companions, while the mursal of the followers from the Prophet, peace be upon him, is ten narrations.

Keywords: Abu Hatim, mursal, class, influence, follower companions

مقدمــة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
أما بعد؛
فقد هيّأ الله سبحانه لحفظ السنة رجالاً عُرفوا بكثرة السماع، ومجالسة أهل العلم والعلماء، ودقة النظر في الجوامع والمسانيد والإحاطة بالروايات والأسانيد، ومن كانت هذه أحوالهم فلا يستغرب منهم تمييز أحاديث كل راوٍ دون اشتباه، ولا يتعجب منهم تعليل حديثٍ بإرسال أو انقطاع، ولا يُنكر عليهم رد حديث لشذوذ أو اضطراب.
ولقد استعان هؤلاء الحذاق النقاد بوسائل متعددة للحكم على الأحاديث، ومن أهم هذه الوسائل معرفة طبقات الرواة، أنسابهم وكناهم وميلادهم ،ووفايتهم، وشيوخهم وتلاميذهم، فلهذا العلم أثر بالغ ويعد وسيلة فعّالة مساندة في تعليل الأحاديث، وقد آثرت الكتابة في هذا البحث عن أثر علم الطبقة في كشف المراسيل من خلال كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم.

أسباب اختيار الموضوع:

هذا الموضوع له أهميته الكبرى، لجدته وفائدته، حيث أنّه يجمع بين علم الطبقات والمراسيل.
وسبب اختياري لكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم هو مكانة هذا العالم العلمية، وإعجاباً مني بعلاقته القوية بابنه -رحمهما الله ، فكل منهما كان حريصاً على تعلم العلم وتعليمه، حيث نجد كثرة سؤالاته لوالده وإجابة والده له دون كلٍّ أو ملل، حيث سأل الرَّقَّام عبدالرحمن عن اتفاق كثرة السماع له، وسؤالاته من أبيه ؟ فأجابه: ربما كان يمشي وأقرأ عليه، ويأكل وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه".
وكان يسأل أباه في مرض موته عن أشياء من علم الحديث وغيره إلى وقت ذهاب لسانه، فكان يشير إليه بطرفه؛ نعم، ولا. وكان حرصه على وقته يدفعه أحياناً إلى ترك لذيذ الطعام والاكتفاء بما يقيم صلبه؛ كما أخبر هو عن نفسه."[(1)]

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إبراز العلاقة بين علم الطبقات وعلم العلل، ويؤكد على ضرورة معرفة طبقات الرواة لتجنب الخلط بين الأحاديث الصحيحة والمراسيل. وإظهار مدى استفادة العالم الناقد أبي حاتم من علم الطبقات في كشف المراسيل.

أسئلة البحث:

هذا البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما معنى الإرسال عند أبي حاتم ؟
2. ما علاقة علم الطبقات بالحكم على الأحاديث بالإرسال ؟
3. هل وظّف أبو حاتم علم الطبقات في كشف الإرسال ؟
4. كم عدد الأحاديث التي أعلّها أبو حاتم بالإرسال من خلال الطبقة؟

---

(1) المزي. يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبو الحجاج. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. (1400هـ).ج:24. ص: 388.

أهداف البحث:

- معرفة معنى الإرسال عند أبي حاتم.
- معرفة علاقة علم الطبقات بالإرسال.
- معرفة مدى استفادة أبي حاتم من علم الطبقات في كشف الإرسال.
- معرفة عدد الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالإرسال من خلال الطبقة.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالإرسال من خلال معرفة الطبقة في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم ثم المنهج التحليلي والاستنباطي.

حدود البحث:

جمعت الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالإرسال بالمعنى الخاص الذي استقر عليه اصطلاح المتأخرين.

عملي في البحث:

قمت بأمور كثيرة في البحث من أهمها:

- رتبت الأمثلة حسب ورودها في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم.
- أخرّج الطرق التي حكم عليها أبو حاتم وأبو زرعة بالإرسال مجملاً من الكتب الستة فإن لم أجد فيها خرّجت من غيرها، ولا أتوسع.
- أترجم للرواة باختصار من تقريب التهذيب غالباً.
- ثم أنقل من كتاب المراسيل لابن أبي حاتم إن وجدت فيه عن الراوي.
- رجعت إلى أقوال العلماء لبيان طبقة الراوي.
- لا أتبع طريقة واحدة معينة عند كل راوي، بل أركز في كل مسألة على النقاط التي تساعدني في معرفة الطبقة بحسب المعلومات التي وقفت عليها.
- إذا كان الكلام في فقرة لعالمين واقتبسته من المصدر نفسه متصلاً فإني أكتفي بالتوثيق في آخر النقل.
- شكّلت المشكل من الكلمات.

الدراسات السابقة:

لم أقف - حسب اطلاعي- على من تكلم على أثر علم الطبقة في كشف المراسيل من خلال كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم.

خطة البحث:

قسّمت البحث بعد الافتتاحية إلى تمهيد ومطلبين وخاتمة:

المطلب الأول: أثر معرفة الطبقة في كشف مراسيل الصحابة

المطلب الثاني: أثر معرفة الطبقة في كشف مراسيل التابعين

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

هذا، والله ولي التوفيق وبه نستعين.

تمهيد:

التعريفات:

الطبقة في اللغة: القوم المشتركون في شيء أو رابط معين.[1].

وفي **الاصطلاح**: قوم متقاربون في السن والإسناد، أو في الإسناد فقط؛ بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه[2].

أمّا الإرسال لغة : مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع، كقوله تعالى: ((ألَمْ تَرَ أنَّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزًّا))[سورة مريم-83]، فكأنّ المرسل أطلق الإسناد [3]

اصطلاحاً:

اختلفوا في تعريفه على عدة أقوال؛ من أهمها:

1- ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ، وهذا قول جمهور المحدثين.

وقيّد ابن حجر هذا التعريف بـ: "ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ ممّا سمعه من غيره."[4]، فيخرج بذلك الكافر الذي سمع النبي ﷺ ثم أسلم بعد وفاة النبي ﷺ.

٢- أطلق المرسل على معنى أوسع وهو ما انقطع إسناده مطلقاً، وهو قول أبي حاتم وأبي زرعة والبخاري، ومسلم، وأبي داود والترمذي، والدارقطني، وهو المشهور عند الفقهاء والأصوليين[5]. والخطيب البغدادي، إلا أنه زاد أنّ أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ."[6]

معنى الإرسال عند أبي حاتم:

بنى ابن أبي حاتم كتابه المراسيل على هذا المعنى الواسع، فقال: "باب شرح المراسيل المروية عن النبي وعن أصحابه والتابعين ومن بعدهم". وقد أطلق أبو حاتم في كتاب العلل على جميع الروايات التي فيها انقطاع مسمى الإرسال؛ سواء كانت رواية التابعي عن النبي ﷺ ، وهذا ما استقر عليه اصطلاح المتأخرين، أو رواية التابعي عن الصحابي وبينهما انقطاع، أو رواية صغار التابعين عن الصحابي أو تبع الأتباع عن التابعي الكبير وبينهما انقطاع، وهكذا.

---

(1) ينظر: ابن دريد. جمهرة اللغة. ج:1. ص:358

(2) السيوطي. عبدالرحمن بن أبي بكر. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي). دار طيبة. ج:2. ص:909.

(3) ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. النكت على كتاب ابن الصلاح. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. (1404هـ). ج:2. ص:542.

(4) ابن حجر. النكت على كتاب ابن الصلاح. ج: 2. ص:546

(5) ابن رجب الحنبلي. عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن. شرح علل الترمذي. تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد. مكتبة المنار. (1407هـ). ج:1. ص:183. السخاوي. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. تحقيق: علي حسين علي. مكتبة السنة. (1424هـ).ج:1. ص:173.

(6) الخطيب البغدادي. الكفاية في علم الرواية. تحقيق: أبو عبدالله السورقي. وإبراهيم حمدي المدني. المكتبة العلمية . ص: 21.

- **الفرق بين المنقطع والمرسل:**

المرسل مخصوص بالتابعين، وهو ما رواه التابعي عن النبي ﷺ، والمنقطع شامل له ولغيره، وهو كل ما لا يتصل إسناده سواءً كان يعزى إلى النبي أو إلى غيره، أي ما رواه من دون التابعي عن الصحابي مثل: مالك عن ابن عمر، ونحو ذلك. والله أعلم[1].

وذكر د.همام سعيد أنّ المرسل عند أهل الاصطلاح نوع خاص من المنقطع، وهو ما انقطع بعد التابعي، وقول الخطيب ومن سبقه أو لحقه عام في كل منقطع، والذي دار الخلاف حوله بين التصحيح والتضعيف هو مرسل التابعي، وأما المنقطع دون التابعي فالكل مقر بضعفه[2].

وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي وأبا زرعة يقولان لا يحتج بالمراسيل وإنما تقوم الحجة بالأسانيد الصحاح المتصلة وبقولهما أقول."[3]

وعدد الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالإرسال بالرجوع إلى علم الطبقة، وهي بمعنى الإنقطاع عند المتأخرين مئة ونيف.

علاقة علم الطبقة بعلم العلل وبالإرسال:

إنّ لعلم الطبقة أهمية كبيرة وفائدة جليلة في كشف علل الحديث، والجهل بطبقات الرواة قد يؤدي إلى الخلط بين الرواة دون احتراز، كما قال ابن الصلاح: "معرفة طبقات الرواة والعلماء وذلك من المهمات التي افتضح غير واحد من المصنفين بسبب الجهل بها.. والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات، ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم، ونحو ذلك، والله أعلم."[4]

ومن الأمور التي يكشفها علم الطبقة مراسيل الصحابة، وهو ما يرويه الصحابي الذي أمكنه السماع من النبي كإخباره عن شيء فعله رسول الله ﷺ أو نحوه ممّا يعلم أنّه لم يحضره لصغر سنه أو تأخر إسلامه."[5]

وأطلق جماعة أنّ من رأى النبي فهو صحابي. وذهب ابن حجر إلى أنّه يُحمل على من بلغ سن التمييز، إذ من لم يميز لا تصح نسبة الرؤية إليه، صحيح أنّ النبي رآه فيكون صحابياً من هذه الحيثية، ومن حيث الرواية يكون تابعياً."[6]

وللطبقة دور كبير أيضاً في الكشف عن المراسيل وإذا جُهِل هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين، كذا لم يفرق أيضاً بين التابعين، وأتباع التابعين"[7]، وقد رأى الحاكم بعض الرواة يروون الحديث المرسل عن تابعي، عن رسول الله ﷺ يحسبونه صحابياً وربما رووا المسند عن صحابي ويظنونه تابعياً[8].

---

(1) ينظر: ابن الصلاح. عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو. معرفة أنواع علوم الحديث. تحقيق: نور الدين عتر. دار الفكر. (1406هـ). ص:57-58.

(2) ينظر: ابن رجب. شرح علل الترمذي. ج:1. ص:184

(3) الزركشي. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. النكت على مقدمة ابن الصلاح. تحقيق: د.زين العابدين بن محمد بلا فريج. أضواء السلف. (1419). ج:1. ص:496.

(4) ينظر: ابن الصلاح. معرفة أنواع علوم الحديث. ص:398-399.

(5) ينظر: السيوطي. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. ج:1. ص:234.

(6) ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد . الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد. دار الكتب العلمية. (1415هـ). ص: 159.

(7) ينظر: الحاكم. معرفة علوم الحديث. ص: 41.

(8) ينظر: المصدر نفسه. ص: 24.

ومعرفة طبقة الرواة من أهم ما يعين على التمييز بينهم؛ ولا يكون ذلك إلا بمعرفة مواليدهم ووفياتهم، وبلدانهم، وأحوالهم تعديلاً وتجريحاً وجهالة[1].

وبالنظر في كتاب العلل لابن أبي حاتم ، نجد أنَّ مفهوم الطبقة كان راسخاً في ذهن أبي حاتم، وقد استند إلى وسائل معرفة الطبقات، ومنها:

1- معرفته أسماء الرواة وكناهم:

فمثلاً قال أبي حاتم: "أبو إسماعيل هو: حاتم بن إسماعيل وحاتم لم يلق عون"[2] ، وقوله : "ليس هو عبدالله المازني هذا عبد الله بن بسر ليست له صحبة"[3].

2- معرفته مواليد الرواة ووفياتهم :

ومثاله: قول أبي حاتم: "وأبو الأحوص لم يدرك مهاجراً وذلك أنه قديم."[4] ، وقوله : "عبدالله بن السائب ليس بالقديم."[5]

3- معرفته شيوخ الرواة وتلاميذهم:

والمثال على ذلك: قول أبي حاتم: ولا أعلم سمع عباس من ابن عمر شيئاً، وقد سمع من عبدالله بن عمرو."[6] وقوله: "لا يروي ابن سيرين عن أبي العالية شيئاً"[7].

4- معرفته أوطان الرواة:

ومثاله: قول أبي حاتم: "ولا أعلم روى عن ابن عائذ شيئاً؛ لأنّ ابن عائذ حمصي وبشر دمشقي".[8]

ومعلوم أنَّ العلة قد تقع في إسناد الحديث كما في التعليل بالإرسال، ويجوز إطلاق اسم العلة على كل قادح في الحديث، سواء كان ظاهراً أو خفياً، في السند أو في المتن.

وبعد استقراء كتاب العلل لابن أبي حاتم وقفت على دور علم الطبقات في كشف الإرسال بنوعيه الظاهر والخفي؛ فأمّا الظاهر فيتضح ظاهراً لعدم إدراك الراوي لشيخه، كأن يكون ولد بعد وفاته كقول أبي حاتم: (فلان لم يدرك فلان): أي لم يعاصره. ومثاله قول أبي حاتم: "عبدالله بن ذكوان هو أبو الزناد، ولم ير ابن عمر، وبينهما عبيد بن حنين."[9]

أو كقوله: " أبو بكر ابن حفص عن عمر، مرسل. وقد أدرك أبو بكر بن حفص ابن عمر، ولم يدرك عمر."[10]

أما الإرسال الخفي: فقد يكون الراوي أدرك شيخه لكن لم يلتق به، أو يكون قد لقيه لكن لم يسمع منه، وهذا لا يعرفه إلا النقاد الجهابذة، وذلك بالقرائن القوية التي تنفي اللقاء أو السماع، أو بإخبار الراوي نفسه أو تنصيص العلماء كأبي حاتم.

---

(1) ينظر: ابن حجر. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. ج: 4. ص: 726.

(2) الرازي. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم. علل الحديث. تحقيق: فريق من الباحثين. مطابع الحميضي. (1427هـ). ج: 5. ص:340.

(3) المصدر نفسه. ج:4. ص:329.

(4) المصدر نفسه. ج:6. ص:463.

(5) المصدر نفسه . ج:2. ص:249.

(6) المصدر نفسه. ج:6. ص:90.

(7) المصدر نفسه. ج:4. ص: 459.

(8) المصدر نفسه . ج:4. ص:151.

(9) المصدر نفسه. ج: 3. ص: 656.

(10) المصدر نفسه. ج:3. ص:304.

ومن أمثلته في كتاب العلل قول أبي حاتم: "الهيثم بن جميل لم يلق عثمان بن واقد، وعثمان بن واقد لم يسمع من فرقد."[1]
أو كقوله: " ومعاوية بن قرة لم يسمع من عبد الله بن عمرو."[2]
وفي هذا البحث اقتصرت على بيان أثر الطبقة في الكشف عن مراسيل الصحابة والتابعين عن النبي ﷺ، أي المعنى الخاص للإرسال -الذي استقر عليه اصطلاح المتأخرين- وهو ما رواه التابعي عن النبي ﷺ.
وقد بلغ عدد المراسيل التي على شرط بحثي عشر روايات؛ مراسيل التابعين عن النبي ﷺ.

المطلب الأول: أثر معرفة الطبقة في كشف مراسيل الصحابة

إنَّ لعلم الطبقات أهمية عظيمة وفوائد متعددة؛ من بينها التمييز بين الموصول ومراسيل الصحابة، فإنَّ بمعرفة طبقات الرواة وشيوخهم وتلاميذهم، ومدى إدراكهم لزمن النبي ﷺ وسنّهم حين الإدراك - هل كانوا في سن التمييز أم دونه- وهل سمعوا من النبي شيئاً أم لم يسمعوا منه، نستطيع من خلاله الكشف عما قد يرويه الصحابي عن النبي مرسلاً، كأن يكون ممّن مات النبي ﷺ وهو دون سن التمييز، أو ممن رأى النبي ولم يرو عنه وإنما روى عن الصحابة فقط.
وفي هذا المطلب سيتم التعرف على أولئك الرواة، ومدى صحة حكم أبي حاتم على روايتهم بالإرسال عن النبي وهما اثنان عبدالله بن ثعلبة وعبدالله بن يزيد.

الرواية الأولى: رواية عبدالله بن ثعلبة عن النبي ﷺ:
ذكرأبو حاتم الحديث الذي رواه النعمان بن راشد و معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صغير، عن جابر، عن النبي ﷺ في قتلى أحد: (زملوهم بجراحهم؛ فإنه من كلم كلما في الله جاء يوم القيامة لونه لون الدم، وريحه ريح المسك)[3]. وقال: رواه عقيل، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وابن جريج عن الزهري، عن عبدالله ابن ثعلبة، عن النبي ﷺ لا يذكروا جابراً. فسأله ابنه: "أهو محفوظ؟ قال: لا، الصحيح مرسل. قلت: عبدالله بن ثعلبة، أليس قد رأى النبي ﷺ ؟ قال: نعم، وهو صغير"[4].

التعليق:
رجّح أبو حاتم في رواية عبدالله بن ثعلبة الإرسال معللاً ذلك بصغر سن عبدالله بن ثعلبة عند رؤيته للنبي، حيث إنه رأى النبي ﷺ وهو صغير. وإليك التعريف به:
اسمه ونسبه: عبدالله بن ثعلبة بن صغير وهو غير ثعلبة بن أبي صغير.[5]
سنة ولادته: اختلف العلماء في تحديد سنة ولادة عبدالله على أقوال:

---

[1] ابن أبي حاتم. علل الحديث. ج:6. ص: 113.

[2] المصدر نفسه. ج:6. ص:408.

[3] أخرج طريق معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً النسائي في سننه الصغرى. (2002) (3148).

[4] ابن أبي حاتم. علل الحديث. ج: 3. ص:471.

[5] ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد .تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد .(1406). ص: 298.

قيل: إنّه ولد قبل الهجرة وقيل بعدها[1]، لكن ما أكّده بعض العلماء أنه ولد يوم الفتح، وأتي به رسول الله ﷺ فمسح على وجهه وبرّك عليه، كما قال ابن المديني [2]، والبيهقي[3] ، وعند وفاة النبي كان عمره أربع سنوات[4].

سنة وفاته: مات سنة سبع أو تسع وثمانين وقد قارب التسعين، وقيل غير ذلك في مبلغ سنه.[5]

وبما أنّ يوم أحد كان -في السنة الثالثة هجرية- قبل أن يولد عبدالله بن ثعلبة بنحو ست سنوات، ومسح النبي ﷺ على وجهه وهو ابن أيام أي دون سن التمييز، وتوفي النبي ﷺ وهو صغير، لم يتجاوز الرابعة من عمره؛ لذا اختلف العلماء في روايته عن النبي هل تعد مرسلة أم موصولة؟

فذهب البخاري وأبو حاتم أنها مرسلة؛ قال البخاري: "عبد الله بن ثعلبة بن صغير عن النبي مرسلاً، إلا أن يكون عن أبيه، فهو أشبه."[6]

ونقل عن ابن السكن عدم وجود روايات صحيحة ذكرت سماع عبدالله من النبي ﷺ ولا حضوره إياه[7].

طبقته:

ممّن عدّه من الصحابة خليفة بن خياط وابن حبان والبغوي حيث قال: "رأى النبي، وحفظ عنه، له صحبة".

أمّا ابن سعد فجعله ضمن الطبقة الخامسة من الصحابة الذين قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث السن[8].

وأكّد الإمام أحمد على صغر سنه حيث مسح رسول الله ﷺ على وجهه، وأدرك الصحابة[9]، وألحق العلائي حديثه بمراسيل الصحابة[10].

ورأى الدارقطني وابن حجر: أنّ عبدالله له رؤية، وبالتالي بناء على القاعدة التي وضعها ابن حجر أنّ من لم يميز ورآه النبي ﷺ يكون صحابياً من هذه الحيثية، ولا تصح نسبة الرؤية إليه، أما من حيث الرواية فهو تابعي.[11]

الخلاصة: الكل مجمع سوى ابن حبان وخليفة بن خياط والبغوي أنّ عبدالله بن ثعلبة أدرك النبي ﷺ، لكنه لم يرو عنه لصغر سنه فتكون روايته عنه مرسلة.

---

(1) العلائي. أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب . ط2. (1407هـ). ص:207.

(2) ينظر: الرازي. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم. المراسيل. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. مؤسسة الرسالة.(1397هـ). ص 103.

(3) دلائل النبوة. ج:3. ص:290.

(4) جامع التحصيل في رواة المراسيل. ص: 207.

(5) ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة. ج: 1. ص:520. تهذيب التهذيب. ج:5. ص:166.

(6) المصدر نفسه. ج:5. ص:166.

(7) المصدر نفسه. ج:5. ص:166.

(8) خليفة بن خياط. الطبقات. 1414. ص:58. ابن حبان. محمد بن حبان بن أحمد البستي. الثقات. تحقيق: الدكتور محمد خان. دائرة المعارف العثمانية. 1393. ج:3. ص:246. ابن سعد. الطبقات الكبرى. ج:2. ص:237.

(9) أحمد بن حنبل. العلل ومعرفة الرجال –رواية ابنه عبد الله– ج:3. ص:442.

(10) العلائي. جامع التحصيل في رواة المراسيل. ص: 207. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ص:170.

(11) ينظر: ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة. ج:1. ص:159. تهذيب التهذيب. ج:5. ص:166. تقريب التهذيب. ص: 298.

المطلب الثاني: أثر معرفة الطبقة في كشف مراسيل التابعين

للطبقة دور كبير في الكشف عن المراسيل؛ ومن يغفل عن هذا العلم لن يفرق بين الصحابة والتابعين، ثم لن يفرق أيضاً بين التابعين، وأتباع التابعين، وقد رأى الحاكم جماعة من الرواة يروون المسند عن صحابي يتوهمونه تابعياً، ويروون المرسل عن تابعي مرفوعاً يتوهمونه صحابياً[1].

وهذا قد يؤدي بهم إلى رد حديث مسند صحيح أو قبول حديث مرسل منقطع، وبالتالي الخلط بين السقيم والصحيح من الأحاديث.

وفي هذا المطلب أذكر أسماء الرواة الذين وصف أبو حاتم روايتهم بالإرسال، ويريد بذلك رواية التابعي عن النبي ﷺ وإليك بيانها:

الرواية الأولى: رواية يسار عن النبي ﷺ:

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه عبدالصمد بن عبدالوارث عن الهيثم بن قيس، عن عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ : أنّه رخص للمسافر في المسح على الخفين والعمامة للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام، وأنه نهى عن الصرف؟ قال أبي : هذان الحديثان منكران؛ حدثنا بهما قرة بن حبيب[2]، ولم يذكر فيه العمامة، **وليس ليسار صحبة**."[3]

التعليق:

نفى أبو حاتم صحبة يسار والد مسلم، وبالتالي تكون روايته مرسلة، كما في المراسيل[4]؛ وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: هو يسار بن سويد الجهني، سكن البصرة، وهو مولى فضالة بن هلال المزني[5]، له أحاديث عند عبدالله بن مسلم بن يسار، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ منها في المسح على الخفين وفي الصرف[6].

سنة الولادة: لم أقف على سنة ولادته ووفاته.

الطبقة: سئل قرّة بن حبيب، هل رأى يسار النبي ﷺ؟ قال: "اختلفوا فذكره ابن السكن[7]، وأبو نعيم[8]، وابن عبدالبر[9]، وابن الأثير[10]، وأبو عبد الله بن البيع في الصحابة[11]، وجعله ابن حجر في القسم الأول.[12]

---

(1) ينظر: الحاكم. معرفة علوم الحديث. ص:41. ص:24.

(2) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة. ج:5. ص:2809.

(3) ابن أبي حاتم. علل الحديث. ج:1. ص: 480.

(4) ص: 248.

(5) أبو نعيم الأصفهاني. معرفة الصحابة. ج:5. ص:2808.

(6) ابن عبدالبر القرطبي. يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد. دار الجيل. (1412هـ).ج:4. ص:1582.

(7) الإصابة في تمييز الصحابة. ج:6. ص:534.

(8) معرفة الصحابة.ج:5. ص:2808.

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج:4. ص:1582.

(10) أسد الغابة ط العلمية. ج:5. ص:480.

(11) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:2. ص:256.

(12) الإصابة في تمييز الصحابة ج:6 . ص:534.

ولم أقف على قول يوافق قول أبي حاتم في نفي صحبته. لكنهم نفوا صحة هذا الطريق، قال العقيلي عند ترجمته للهيثم بن قيس: "ولا يصح حديثه من هذا الطريق، وأما المتن فثابت من غير هذا الوجه[1]، وقال ابن قانع: "ولا أعرف وجه هذا الحديث"[2]، وقال الذهبي: " لم يصح حديثه."[3] وقال أبو موسى: "وفي هذا السند وهم، والصواب: ما رواه قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن قتادة في الصرف. قال ابن حجر: "وكذا رواه محمد بن سيرين وسلمة بن علقمة، عن مسلم بن يسار"[4].

وأما العجلي فقال عن مسلم بن يسار: "بصري تابعي ثقة."[5] ، قيل: إنه مولى طلحة بن عبيدالله. وأدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وأكثر روايته عن أبي الأشعث وأبي قلابة. روى عنه: ابنه عبدالله ومحمد بن سيرين، شهد الجماجم لم يطعن فيه برمح، ولم يرم فيه بسهم ، مات سنة مائة."[6]
قلت: وبهذا لا يشك أنَّ أباه قد أدرك صحابة رسول الله ﷺ، ولا يدرى هل أدرك النبي فسمع منه أو لم يلتق به أو لم يسمع منه شيئاً أو لم يدركه أبداً، وأكثر العلماء على أنه صحابي، والله أعلم.

الرواية الثانية: رواية يزداد بن فَسَاء عن النبي ﷺ.
سمع ابن أبي حاتم أباه يقول في حديث رواه زمعة عن عيسى بن يزداد، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات)[7]. قال أبي: هو عيسى بن يزداد بن فساء، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز، وهو وأبوه مجهولان[8]."

التعليق:
نفى أبو حاتم صحبة ازداد، ورأى أنَّ روايته عن النبي غير مسندة، ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل[9]، وفي الجرح والتعديل أيضاً[10]
وفسَّر العلائي قول أبي حاتم: هو مرسل؛ أي أنه تابعي[11].
وإليك التعريف به :
اسمه ونسبه: أزداد ويقال يزداد ابن فَسَاء فارسي يماني، وقال يحيى بن معين: "لا يعرف من عيسى ولا أبوه.[12]"

---

(1) الضعفاء الكبير. ج:4 . ص:354.

(2) معجم الصحابة. ج:4 . ص:236.

(3) الذهبي. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. دار المعرفة للطباعة والنشر.(1382هـ).ج:4 . ص:325.

(4) الإصابة في تمييز الصحابة. ج:4 . ص:543.

(5) الثقات. ج:2 . ص:278.

(6) الثقات. ج:5 . ص:390.

(7) أخرجه ابن ماجه في سننه.(326).

(8) علل الحديث. ج1. ص:335.

(9) ص:238

(10) ص:9 . ص:291. ص:6. ص :310.

(11) ينظر: جامع التحصيل. ص: 143.

(12) تقريب التهذيب. ص: 97.

ولم أقف على سنة ولادته ووفاته

طبقته: قال المزي وابن حجر: "مختلف في صحبته[1]".
فذكر العسكري أنه من أهل اليمامة، وقال بعضهم أنه أدرك النبي ﷺ؛ قاله يحيى بن العلاء وبنحوه ذكره أبو القاسم البغوي[2]، وذكره ابن حجر في القسم الأول[3].
ومن قال أنّه تابعي: البخاري[4]، وابن عدي[5]، وابن عبدالبر[6]، والعراقي[7] ، وابن حبان حيث قال: "إلا أني لست أحتج بخبر زمعة بن صالح.[8]" وهو ضعيف من السادسة[9].

وروى له أبو داود في المراسيل[10]، وليس في السنن كما ظن العلائي، وتعقبه أبو زرعة العراقي في كتابه[11]، ولا يعرف له حديث غيره[12].
وقد قال البخاري: "ليس حديثه بالقائم[13]".
ولم ينفرد زمعة برواية هذا الحديث، بل تابعه عليه زكريا بن إسحاق عند أحمد بن حنبل في مسنده[14]، ورواه البغوي في معجمه[15]، من رواية معتمر بن سليمان وتمام سبعة من الحفاظ كلهم قالوا فيه يزداد[16].

---

(1) المزي. يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبو الحجاج. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. (1400هـ). ج:2. ص:316 .تقريب التهذيب. ص: 97.

(2) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة. ج:1. ص:61.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة ج:1 . ص: 199.

(4) البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. التاريخ الكبير. تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية. بيروت.(نت). ج:1. ص: 392

(5) الكامل في ضعفاء الرجال. ج:6 . ص447.

(6) الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج:4 . ص: 1589

(7) ذيل ميزان الاعتدال. ص: 47.

(8) الثقات ج:3 . ص:499.

(9) تقريب التهذيب. ص: 217.

(10) ص: 73.

(11) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. ص: 23.

(12) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج:3 . ص: 307.

(13) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:1 . ص: 61.

(14) ج:19. ص:54.

(15) لم أقف حسب اطلاعي على هذه الرواية في معجم الصحابة للبغوي.

(16) تهذيب التهذيب. ج:1. ص: 200.

وقول أبي عمر: "لم يرو عنه غير ابنه" يرده ما ذكره الطبراني في المعجم الأوسط[1] من أنّ هبيرة بن مريم روى عنه أيضاً، كما قال مغلطاي[2]، لكن إسناده واه كما قال ابن حجر[3]، أمّا عيسى مجهول الحال من السادسة[4].

وقد قال أسعد تيم: " ابن حجر قد حشر في الطبقة السادسة كل من يروون عن قدماء التابعين دون أن يعرف لهم سماع من الصحابة[5]".قلت: وبهذا يبعد أن يكون أبوه صحابياً.

الرواية الثالثة: رواية السائب بن مالك عن النبي ﷺ:

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن السائب بن مالك عن النبي ﷺ، في صلاة الكسوف ركعتين؟[6] "، قال أبي: "هذا الصحيح. قلت: لأنّ بعض الناس روى عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ؛ والصحيح هذا الذي رواه الثوري والسائب هو والد عطاء بن السائب، وليس له صحبة، وأراد أبي أنّ الصحيح من حديث أبي إسحاق مرسل[7]".

التعليق:

نفى أبو حاتم صحبة السائب بن مالك، كما نفى في المراسيل[8]. وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: السائب بن مالك الثقفي، يقال: أبو كثير الكوفي والد عطاء، ويقال: ابن يزيد ويقال: ابن زيد أبو يحيى.

روى عن: علي وعمار وسعد وعبدالله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وغيرهم.

روى عنه: ابنه عطاء وأبو البختري وأبو إسحاق السبيعي[9].

طبقته:

ذكره في التابعين ابن حبان، والعجلي[10]. وقال ابن حجر: "ثقة من الثانية[11]" وقال أبو زرعة العراقي: "وهذا ظاهر[12]".

قلت: تبين من هذا النقل أنه لا خلاف بين العلماء أنه تابعي، وهذا غير السائب بن يزيد الذي قال: "حجَّ أبي مع رسول الله في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين[13]".

---

(1) لم أقف حسب اطلاعي على هذه الرواية.

(2) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:1 . ص: 61.

(3) تهذيب التهذيب. ج:1. ص:199.

(4) تقريب التهذيب. ص: 441.

(5) علم طبقات المحدثين. ص: 206 من طريق ابن مهدي عن سفيان.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة. في مصنفه. (8305).

(7) ابن أبي حاتم. علل الحديث. ج:2 . ص:155.

(8) ص: 67.

(9) تهذيب التهذيب. ج:3. ص:450.

(10) الثقات.ج:4 . ص:327. الثقات. ج:1 . ص:387

(11) تقريب التهذيب . ص228.

(12) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص: 122.

(13) العلل ومعرفة الرجال. لأحمد رواية ابنه عبد الله ج:2 . ص:218.

وممّا يؤيد قول أبي حاتم في تصحيح رواية سفيان الثوري قول العجلي: " عطاء شيخ قديم، كوفي، تابعي، روى عن ابن أبي أوفى، ثقة جائز الحديث، ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث منهم: سفيان الثوري[1]".والله أعلم.

الرواية الرابعة: رواية عياض الأشعري عن النبي ﷺ

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث عامر، عن قيس بن سعد: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقلس له يوم الفطر[2]، أي شيء معناه؟ وبعضهم يقول هذا عن عامر، عن عياض الأشعري، عن النبي ﷺ، أيهما أصح؟ وما معنى الحديث؟ فأجاب: "معنى التقليس: أنّ الحبش كانوا يلعبون يوم الفطر بعد الصلاة بالحراب. واختلفت الرواية عن الشعبي في عياض الأشعري، وقيس بن سعد: رواه جابر الجعفي، عن الشعبي، عن قيس بن سعد، عن النبي ﷺ، ورواه آخر ثقة - أنسيت اسمه" (لعله مغيرة كما في سنن ابن ماجه). - عن الشعبي، عن عياض، عن النبي، وعياض الأشعري، عن النبي ، مرسل؛ ليست له صحبة[3]".

التعليق:

نفى أبو حاتم صحبة عياض الأشعري وجزم أنّه تابعي[4]، وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: عياض بن عمرو الأشعري وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب وأبا موسى، فيكون مخضرماً[5].

طبقته:

اختلف في صحبة عياض الأشعري كما قال المزي والذهبي والعلائي[6].

وذكره ابن عبدالبر وابن حجر في الصحابة[7]، وقال ابن حجر: "له حديث في إسناده لين، يقتضي التصريح بصحبته، واختلف على شريك في اسمه[8]"، رواه البغوي في معجمه وشك في صحبته[9].

وذكره في التابعين ابن سعد[10] والدارقطني[11]، وذكره ابن حبان في التابعين ونفى صحبته[12]، وقد أخطأ ابن حجر في النقل عنه[13].

قلت: بما أنّ الحديث الذي جاء فيه التصريح بصحبته فيه لين، ولم يأت من طريق آخر فلعل الراجح صحة قول أبي حاتم، لكنه تابعي مخضرم.

الرواية الخامسة: رواية سيابة السُّلمي عن النبي ﷺ

---

(1) العجلي. الثقات. ص: 332.

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه. (1302).

(3) علل الحديث. ج:2 . ص:575.

(4) المراسيل. ص:151.

(5) التاريخ الكبير. ج:7 . ص:19. تقريب التهذيب (ص: 437)

(6) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:22. ص:571. الكاشف ص:182. جامع التحصيل. ص: 250.

(7) الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج:3. ص:1233.

(8) تقريب التهذيب. ص: 437. تهذيب التهذيب ج:8 . ص:202

(9) معجم الصحابة. ج:2 . ص:503.

(10)(10) الطبقات الكبرى.ج:6 . ص:152.

(11) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. ج:2 . ص:194.

(12) الثقات. ج:5 . ص:264.

(13) ينظر: تهذيب التهذيب ج:8 . ص:202.

سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن الصباح البزاز، عن هشيم، عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد ابن العاص ؛ أخبرنا سيابة السلمي: أنّ النبي قال يوم حنين: أنا ابن العواتك؟ قال أبي :حدثنا بعض أصحاب هشيم ، عن هشيم؛ قال أخبرنا يحيى بن عمرو بن سعيد بن العاص؛ قال: أخبرنا سيابة بن عاصم السلمي[1].

عن النبي قال أبي: وهذا أشبه وعلى هذا؛ **الحديث دليل على أنّ سيابة ليس من أصحاب النبي !** وقال أبو زرعة : ما أدري ما نقول لك، لم أكتب عن أحد سوى محمد بن الصباح.[2]"

التعليق:

استدل أبو حاتم في نفي صحبة سَيَابة السُّلمي لمعرفته طبقة تلميذه الذي روى عنه، تلميذه يحيى من طبقة أتباع التابعين، وبالتالي سيابة من طبقة التابعين وللتوضيح أكثر؛ قال ابن أبي حاتم: "يعني بأنّ يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص لم يكن يشبه أن يلحق صحابياً، وبروايته بان أنه تابعي وحديث هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص رواه الدولابي فأخطأ في روايته[3]" ، وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: سَيَابة بن عاصم بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بَهثة بن سُلَيم السلمي[4]، سكن الشام.[5]

طبقته:

اختلف في صحبته فقال عبدالغني بن سعيد: له صحبة، وقال بعضهم:"له وفادة.[6]"

وجعله في الصحابة ابن قانع[7]، وأبو نعيم[8]، وقال: "وفد" هو وابن أخيه الحَجَّاف بن حكيم من الكوفة، وكانا يمانيين".

وابن عبد البر[9]، وجعله ابن حجر في القسم الأول[10].

أمَّا يعقوب بن سفيان روى في تاريخه أنَّ سيابة بن عاصم كان في زمن الحجاج، وقدم عليه رسولاً من عبد الملك[11].

---

(1) أخرجه سعيد بن منصور في سننه. (2841).

(2) علل الحديث. ج:3 . ص:398.

(3) ينظر: ابن أبي حاتم. المراسيل. ص: 70.

(4) ابن قانع. معجم الصحابة. ج:1 . ص:302.

(5) البغوي. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. معجم الصحابة. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. مكتبة دار البيان. (نت). ج:3 . ص:277.

(6) ابن عساكر. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.(1415هـ).ج:73 . ص:84. أسد الغابة . ج:2 . ص:602.

(7) ابن قانع. معجم الصحابة. ج:1 . ص:302.

(8) معرفة الصحابة. ج:3 . ص:1444.

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج:2 . ص:691.

(10) الاصابة في تمييز الصحابة. ج:3 . ص:193.

(11) تاريخ دمشق. ج:73 . ص:84.

وذكره في التابعين ابن حبان[1]، وقال: "سيابة السلمي يروي المراسيل روى عنه عمرو بن سعيد". وقال ابن منده: "ولم يذكر في الإسناد عمرو بن سعيد[2]".

قلت: رجّح بعض العلماء القول بسقوط رجل بين يحيى وسيابة وهذا على خلاف ترجيح أبي حاتم. وتابع سعيد بن منصور إسحاق بن إدريس في عدم وجود الواسطة. لكن ابن حجر قال:" إسحاق ضعيف، وقد تابع محمد بن الصبّاح عمرو بن عوف، أخرجه الطبراني (٦٧٢٤)[3]".

وذكر البخاري الاختلاف على هشيم في الواسطة، وجزم بأنّ الحديث مرسل، أي منقطع حيث قال: "هشيم عن عمرو بن سعيد مرسل، وقال بعضهم: عن هشيم عن يحيى بن عمرو[4]".

وأخرجه البغوي عن لوين عن هشيم، عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن سيابة، قال لوين: "لا أدري لعل بينهما رجلاً[5]".

ونقل ابن حجر عن أبي حاتم أنه روى عن سيابة عمرو بن سعيد بن العاص[6]، وعمرو بن سعيد هذا يقال إنّ له رؤية، روى عن النبي ﷺ مرسلاً وعن أبيه وعن عمر وعثمان وعلي وعائشة وسيابة بن عاصم وعنه أولاده سعيد وموسى وأمية وخثيم بن مروان السلمي ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالكريم أبو أمية البصري[7].

قلت: وهذا القول الأخير لأبي حاتم يشير إلى أنَّ سيابة صحابياً برأيه، وإن لم يصرح بذلك، ومتابعة محمد بن الصّباح عمرو بن عوف تقوي روايته والله أعلم.

الرواية السادسة : رواية أبي بكر بن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ

سمع ابن أبي حاتم أباه يقول في حديث رواه ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه ؛ قال: قال رسول الله الا الله ولا تَعْضِيَّة في الميراث، إلا أن يكون المال ذا منّ [8]عن ابن جريج، أخبرني صديق بن موسى، فذكره مرسلاً. فسمعت أبي يقول: "هذا محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، وليس لأبيه صحبة. قال أبو محمد: وقد غلط جماعة صنفوا (مسند أبي بكر)، فظنوا أنّ هذا محمد بن أبي بكر الصديق، فأدخلوه فيه، منهم: محمد بن عوف الحمصي وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وغيرهما.[9]"

التعليق:

استدل أبو حاتم في تعليل رواية أبو بكر بن عمرو بن حزم بالإرسال على معرفته أسماء الرواة وكناهم واطلاعه على الخطأ في الكتب والمصنفات، وهما من أهم وسائل معرفة الطبقات، وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني القاضي، وقد ينسب إلى جده، اسمه وكنيته واحد، وقيل: يكنى أبا محمد. ثقة عابد، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك[10].

---

(1) الثقات. ج:4 . ص:350.

(2) تاريخ دمشق. ج:73 . ص:85.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة. ج:3 . ص:193.

(4) **البخاري.** التاريخ الكبير. ج:4 . ص:210.

(5) البغوي. معجم الصحابة. ج:3 . ص:277.

(6) **ينظر:** الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج:4 . ص:321.

(7) تهذيب التهذيب. ج:8. ص:37.

(8) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى. (20446) **موصولاً.** وفي الصغرى (3277).

(9) علل الحديث. ج:3. ص:666.

(10) تقريب التهذيب. ص: 624.

وخطّأ ابن حجر وفاته سنة ست وعشرين، وأضاف أنّ الهيثم بن عدي ذكره في محدثي أهل المدينة، وكان ولّاه عمر بن عبد العزيز، وكتب إليه أن يكتب له من العلم من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد [1].

طبقته: جعله ابن سعد، وخليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من التابعين في المدينة من قبائل مضر، وقال ابن حجر: من الخامسة[2].

قال الشافعي في القديم: "ولا يكون مثل هذا الحديث حجة؛ لأنّه ضعيف، وهو قول من لقينا من فقهائنا"، وقال البيهقي : "وإنما ضعفه لانقطاعه، وهو قول الكافة[3]".

وذكر الدراقطني بأنّه وهم، والمحفوظ عن ابن جريج عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه مرسلاً، عن النبي ﷺ، رواه ابن وهب وروح، وحجاج وغيره.[4]

قلت: اتفق قول العلماء على أنّ رواية أبي بكر بن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ مرسلة.

الرواية السابعة: رواية أيمن الحبشي عن النبي ﷺ

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه الحسن بن صالح، عن منصور، عن الحكم عن عطاء ومجاهد، عن أيمن - وكان فقيهاً - قال: يقطع السارق في ثمن المجن، على عهد رسول الله ﷺ؛ دينار؟[5]

قال أبي : هو مرسل، وأرى أنه والد عبد الواحد بن أيمن، وليست له صحبة، قلت لأبي: وقد روى هذا الحديث يحيى الحماني عن شريك عن منصور، عن عطاء، عن أيمن بن أم أيمن عن أم أيمن؛ قالت قال رسول الله ﷺ: لا يقطع السارق إلا في حجفة ؛ قومت الحجفة يومئذ على عهد رسول الله ﷺ دينار؟ قال أبي : هذا خطأ من وجهين :

أحدهما: أنّ أصحاب شريك لم يقولوا عن أم أيمن؛ إنما قالوا عن أيمن بن أم أيمن عن النبي ﷺ [6].

والوجه الآخر: أنّ الثقات يروون عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد وعطاء، عن أيمن، قوله. وأيمن بن أم أيمن لم يدرك النبي ﷺ[7]".

التعليق:

نفى أبو حاتم في هذا الحديث صحبة أيمن الحبشي، كما في المراسيل[8]، ونفى إدراك أيمن بن أم أيمن، وكأنّ أبا حاتم يفرق بينهما، فهل هما واحد أم اثنان ؟

اختلف العلماء في ذلك فممّن جعلهما واحداً البغوي، وابن قانع، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، ومُغلطاي والصفدي[9].

---

[1] ينظر: تهذيب التهذيب. ج:12. ص: 39.

[2] الطبقات الكبرى. ص: 125. الطبقات لخليفة بن خياط. ص: 447. تقريب التهذيب. ص: 624.

[3] **البيهقي.** السنن الكبرى. ج:10. ص: 226.

[4] الدارقطني. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. (ط1) تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة . الرياض. (1985م). ج:1. ص: 290.

[5] أخرجه النسائي في سننه. (4943) (4944) (4947).

[6] أخرجه النسائي في سننه. (4948)

[7] علل الحديث. ج:4. ص: 216.

[8] ص: 15.

[9] **البغوي.** معجم الصحابة. ج:1. ص: 97. ابن قانع. معجم الصحابة. ج:1. ص: 54. ابن حبان الثقات. ج:4. ص: 47. أبو نعيم. معرفة الصحابة. ج:1. ص: 318. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج:1. ص: 128. إكمال تهذيب الكمال ج:2. ص: 314. الوافي بالوفيات .ج:10. ص: 19.

وممّن فرّق بينهما - غير أبي حاتم أبو بكر بن أبي خيثمة[1]، وصوّبه ابن حجر[2].
وخلاصة هذا: أنهما اثنان، وأيمن بن أم أيمن الراجح أنه صحابي، كما نقل ابن أبي حاتم مستدلاً بقول الشافعي رحمه الله، حيث قال له محمد بن الحسن: "روى شريك حديث مجاهد عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة بن زيد لأمه فأجابه الشافعي بأنّ أيمن أخو أسامة قتل مع رسول الله ﷺ يوم حنين قبل أن يولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدّث به[3]".

أما **ترجمة أيمن الحبشي:**
أيمن بن عبيد الحبشي المكي، والد عبدالواحد مولى ابن أبي عمرو، روى عن: جابر وعائشة وتبيع، وروى عنه: ابنه عبدالواحد ومجاهد وعطاء كما قال أبو حاتم، وسئل أبو زرعة عن أيمن والد عبد الواحد فقال: "مكي ثقة[4]"
ثقة من الرابعة[5]، قال الذهبي: "ما روى عنه سوى ولده عبدالواحد، ففيه جهالة، لكن وثقه أبو زرعة.[6]"
وأكّد الحاكم صحة قول الإمام الشافعي: (أيمن هذا هو ابن امرأة كعب وليس بابن أم أيمن ولم يدرك النبي) مستدلاً بما ورد في السند: (وكان أيمن رجلاً يذكر منه خير) ، فقال: " إنما يقال مثل هذا اللفظ لمجهول لا يعرف بالصحة، وأيمن ابن أم أيمن الصحابي، أخو أسامة لأمه، أجل وأنبل أن ينسب إلى الجهالة.[7]"
وممّا يقويه ما رواه الدارقطني في السنن عن البغوي بسنده عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: وكان عطاء ومجاهد قد رويا عن أمية، وقال الدارقطني: "أيمن راوي حديث المجن تابعي، لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا زمن الخلفاء بعده ."[8]

طبقته:
نفى صحبته النسائي والدارقطني وابن حبان، وردّ قول من زعم أنّ له صحبة وجزم بإرساله ومُغلطاي[9] ، وقال البخاري:" الأول أصح بإرساله[10]" وممّن أثبت له الصحبة ابن عبدالبر[11].
قلت : يظهر لي أنّ القول بإرسال حديثه صحيح على قول الأكثر، والثقات كلهم رووه عن أيمن قوله إلا يحيى الحماني - وهو حافظ إلا أنه متهم بسرقة الحديث وأخطأ بقوله عن أم أيمن.[12]

---

(1) التاريخ الكبير. ج:1. ص: 80.

(2) الإصابة في تمييز الصحابة ج:1. ص: 317.

(3) المراسيل. ص: 14-15.

(4) ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل. ج:2. ص: 318.

(5) تقريب التهذيب. ص: 117.

(6) ميزان الاعتدال. ج:1. ص: 284.

(7) الحاكم النيسابوري. محمد بن عبد الله. المستدرك على الصحيحين . دار المعرفة . بيروت. (نت). ج:4.ص: 421.

(8) سنن الدارقطني ج:4. ص: 262.

(9) سنن النسائي ج:8. ص: 83. سنن الدارقطني ج:4. ص: 259 .الثقات. ج:4. ص: 47. إكمال تهذيب الكمال ج:2. ص314.

(10) التاريخ الكبير.ج:2. ص: 26.

(11) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج:1. ص: 128.

(12) ينظر: تقريب التهذيب ص: 593.

الرواية الثامنة: رواية عبدالله بن بشر الخبراني عن النبي ﷺ

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي عبيدة؛ حدثنا عبد الله بن بشر المازني الحمصي[1]؛ قال: بعث رسول الله الله علياً على بعث يوم غدير خم، وعممه بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه... وذكر الحديث في قصة القوس الفارسية؟ قال أبي: "هذا خطأ، ليس هو عبدالله بن بسر المازني الحمصي ، هذا عبدالله بن بسر الحبراني، ليست له صحبة.[2]"

التعليق:

نفى أبو حاتم أن يكون هذا الحديث حديث عبدالله بن بسر المازني الصحابي[3]، وقال إنّها من رواية عبدالله بن بشر الحُبْراني، وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: عبدالله بن بشر، أبو سعيد السكسكي الخبراني الشامي، الحمصي، سكن البصرة.

روى عن: أبي كبشة الأنماري وعبد الله بن بسر المازني الصحابيان، وأبي راشد الحبراني، وروى عنه: محمد بن حمران وجارية بن هرم بن زهرم ومحمد بن عمرو أبو خالد الطائي، وأبو عبيدة عبدالواحد بن واصل الحداد، وغيرهم[4] .

طبقته:

اتفق العلماء على أنّ عبدالله بن بشر تابعي منهم أبو حاتم وابن حبان[5]، وهو ضعيف كما قال ابن حجر وغيره[6]، وليس له إلا اليسير من الروايات[7].

وروى عبدالله بن بسر الخبراني، عن أبي راشد الحبراني، عن علي رضي الله عنه، قال: عممني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة سدلها[8].

ويظهر من هذا الطريق أنّ بين عبدالله بن بشر والنبي ﷺ رجلان وهما: أبو راشد الخبراني وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأبو راشد الحبراني الحميري الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، اسمه أخضر بن خوط، وقيل: اسمه النعمان بن بشير.

روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي وبسر بن أبي أرطأة العامري وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن بسر الحبراني وصفوان بن عمرو وشريح بن عبيد، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة، وابن سميع في الطبقة الثانية، وابن سعد في الثالثة، وقال العجلي: "شامي تابعي ثقة، لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه[9]."

قلت: بهذا يتبين أنّ عبدالله بن بشر الخبراني لم يدرك النبي ﷺ.

---

(1) لم أقف على من أخرج هذا الحديث من طريق عبدالله بن بسر المازني سوى ابن أبي حاتم.

(2) علل الحديث. ج:4. ص329.

(3) تقريب التهذيب. ص:297.

(4) ينظر: التاريخ الأوسط ج:2. ص76. البخاري. التاريخ الكبير. ج:5. ص48. مسلم. الكنى والأسماء. ج:1. ص355. سؤالات السلمي للدارقطني. ص:141. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ج:2. ص903. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ج:14. ص335.

(5) الجرح والتعديل. ج:5. ص: 12. الثقات. ج:5. ص:15.

(6) تقريب التهذيب ص: 297.

(7) ابن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال. ج:5. ص:286.

(8) أخرجه ابن ماجه في سننه (2810). وأبو داود الطيالسي في مسنده (149) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (19736).

(9) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل. ج3 ص : 180.

الرواية التاسعة: رواية أبي خلاد عن النبي ﷺ

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه الحكم بن هشام؛ قال: "حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي، عن أبي فروة، عن أبي خلاد - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله : إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق، فاقتربوا منه؛ فإنه يلقى الحكمة. قال أبي : حدثنا بهذا الحديث ابن الطباع، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن أبي مريم، عن أبي خلاد[1]، قلت لأبي: يصح لأبي خلاد صحبة؟ فقال: ليس له إسناد.[2]"

التعليق:

نفى أبو حاتم صحبة أبي خلاد رغم أنه قد جزم الراوي عنه بأنه صحابي، وهذا لا يدل إلا على رسوخ قدمه في علم العلل، وكذا قال في المراسيل[3].

وإليك التعريف به:

ترجمته: عبدالرحمن بن زهير أبو خلاد ،الأنصاري، ويقال الكندي، ويقال الرعيني، مشهور بكنيته.

طبقته:

ذكره أبو حاتم وابن حبان في التابعين[4]، وأكثر العلماء ذكروه في الصحابة ومنهم: ابن سعد ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر وابن الأثير والذهبي[5].

والسبب في ذلك -كما ذكر ابن القطان- هو: (التنصيص في الحديث بأنّ له صحبة، كما أدخله البزار في المسند؛ لأنه ذكر في الحديث: (وكانت له صحبة)، ولم يقل في هذا الحديث: (رأيت، ولا قلت ولا سمعت)[6]، ولم أقف عليه -حسب اطلاعي- في مسند البزار.

قال ابن حجر: "ووقع في رواية لابن أبي عاصم، وكان فيها عنه سمعت رسول الله[7]، لكن وقع عنده عن أبي خالد وهو تصحيف[8]. ولم أقف على الرواية في كتبه.

وذهب أبو الحسن ابن القطان إلى أنّ أبي خلاد ليست له صحبة، ومن قال أنه صحابي هو أبو فروة الراوي عنه، وهو غير معروف فيمن يكنى بهذه الكنية[9].

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (4101). والطبراني في المعجم الكبير (975).

(2) علل الحديث. ج:5. ص106.

(3) ص: 254.

(4) الثقات. ج:5. ص: 98.

(5) الطبقات الكبرى. ج:6. ص130. **معرفة الصحابة.** ص: 843. معرفة الصحابة. ج:4. ص1861. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج:4. ص: 1640. أسد الغابة. ط العلمية. ج:6. ص:88. المنتقى في سرد الكنى ج:1. ص:218.

(6) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج:4. ص:638.

(7) الإصابة في تمييز الصحابة. ج:4. ص:259.

(8) تهذيب التهذيب ج:12. ص:88.

(9) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج:4. ص:638.

وبالرجوع لترجمة أبي فروة الرهاوي؛ تبيّن بأنه ضعيف من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين هجرية وعمره ست وسبعون[1].

قلت: إنْ كان ضعيفاً فاحتمال خطئه وارد ولا يستبعد، إضافة إلى أنّه من طبقة متأخرة لم تلق الصحابة، وبهذا ترجّح قول أبي حاتم في نفي صحبة أبي خلاّد.

الرواية العاشرة: رواية عمير بن عقبة عن النبي ﷺ

سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه أبو أسامة عن سعيد بن سعيد أبي الصباح التغلبي، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري عن عمه أبي بردة بن نيار؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما صلى علي عبد من أمتي صلاة صادقاً بها من قبل نفسه، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات..)، وروى هذا الحديث وكيع عن سعيد بن سعيد التغلبي، عن سعيد بن عمير، عن أبيه - وكان بدرياً عن النبي، بنحوه[2]، وأبو نعيم[3]، فقال لأبيه: أيهما أصح؟ قال: حديث وكيع أشبه، ولا أعلم لعمير صحبة[4]."

التعليق:

نفى أبو حاتم صحبة عمير، ولم يلتفت إلى التنصيص بأنه كان بدرياً، وما ذلك إلا لمعرفته طبقته. وإليك التعريف به:

اسمه ونسبه: عمير بن نيار الأنصاري وقيل ابن أخ أبي بردة بن نيار.

سنة ولادته: لم أقف سوى أنه شهد بدراً، ولم أقف على سنة وفاته.

طبقته: من أثبت له الصحبة ابن حبان ، وابن عبدالبر، وابن الأثير، والمزي ، وابن حجر[5].

ولم أقف على من نفى عنه الصحبة سوى أبي حاتم، وردّ العلائي على نفي أبي حاتم صحبة عمير بأنّ ابن حبان أثبتها له وغيره.[6]

وفي هذا الحديث خالف أبو أسامة حمّاد بن أسامة وكيعاً في روايته عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير عن عمه.

وكلا الروايتين عند النسائي، وسندهما واحد، والاختلاف فيه بين وكيع وأبي أسامة[7]، وقد خالف أبو زرعة أبا حاتم في هذين الحديثين فقال: حديث أبي أسامة أشبه[8].

ووجّه الألباني هذا الترجيح إلى تفضيل أحمد أبا أسامة في الحفظ؛ فقد قال فيه: (كان ثبتاً، ما كان أثبته! لا يكاد يخطئ). أما وكيع وفضله فقد قال فيه: (أخطأ في خمس مئة حديث، وهذا وإن كان لايعد شيئاً في كثرة

---

(1) تقريب التهذيب. ص: 602.

(2) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (64).

(3) معرفة الصحابة (5250).

(4) علل الحديث. ج:5. ص:285.

(5) الثقات. ج:3. ص:292. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج:3. ص:1217. أسد الغابة. ط العلمية. ج:4. ص:286. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ج:22 ص:288. تقريب التهذيب. ص: 431.

(6) جامع التحصيل. ص: 248.

(7) تهذيب التهذيب. ج: 8 ص:149.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ج :11 ص:27.

أحاديثه البالغة ألوفاً مؤلفة؛ فإنه يدل بمقابلته بقوله في أبي أسامة: (لا يكاد يخطئ) - أنّ هذا أرجح عنده في الحفظ من وكيع، فإذا اختلفا فيكون له الفلج".
ورأى الألباني أنَّ الأشبه رواية وكيع، كما قال أبو حاتم؛ لمتابعة محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي الصباح النميري قال: حدثني سعيد بن عمير عن أبيه به[1].
وهذا اختلاف لا يضر كما قال الألباني؛ لأنّ كلاً من عمير أبي سعيد، وأبي بردة بن نيار من الصحابة، وكلهم عدول و(سعيد بن عمير) والراوي عنه (سعيد بن سعيد)، كلاهما ثقة.[2]

ولا يعرف ابن معين سعيد بن عمير بن عقبة[3]، واختلف على وكيع، فقال الأكثر عنه: (عمير مهملاً)، دون تسمية والده. وكذا روى عمار بن أبي شيبة بهذا السند بقوله: سعيد بن عمرو الأنصاري، ولم يسم والد عمير أيضاً[4]، ولعلّ هذا سبب نفي أبي حاتم الصحبة عن عمير، لكن أكثر العلماء على أنه صحابي.
و عمير والد سعيد بن عمير الأنصاري البدري كما قال ابن أبي حاتم[5]، ولم يزد على ذلك، ولعله يرى أنه صحابي ولم يختلف قوله في المراسيل عمّا في العلل[6].

(1) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني. في الترغيب. ج:2 ص:638/ ج :6 ص:384 /164.

(2) ينظر: الألباني . محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. (ط1) مكتبة المعارف. الرياض. 2002م.ج :7 ص:1083.

(3) الجرح والتعديل. ج :4 ص:52.

(4) الإصابة في تمييز الصحابة. ج:4 ص:600.

(5) الجرح والتعديل. ج :6. ص:379.

(6) المراسيل. ص: 163.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه على التمام، وأسأله التجاوز والغفران وفي نهايته أذكر أهم النتائج وهي:

1. مدى أهمية علم الطبقة في كشف الإرسال والانقطاع.
2. استخدم أبو حاتم علم الطبقات بشكل فعال في الحكم على الأحاديث بالإرسال، مما يعكس أهمية هذا العلم في نقد الحديث.
3. الإرسال عند أبي حاتم بمعنى المنقطع وبمعنى قول التابعي قال رسول الله ﷺ.
4. حكم أبو حاتم على الأحاديث بالإرسال في الغالب باستخدام الطبقات على الاختصار والإجمال والإشارة.
5. عدد الأحاديث التي حكم عليها بالإرسال بمعنى رواية التابعي عن النبي ﷺ عشرة أحاديث.
6. عدد الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالإرسال باستخدام الطبقة وهي بمعنى الانقطاع عند المتأخرين مئة ونيف.
7. رواية عبد الله بن ثعلبة تعد من مراسيل الصحابة.
8. رواية ازداد بن فساء والسائب بن مالك وعبدالله بن بسر وأبي بكر بن حزم، مرسلة باتفاق.
9. اختلف العلماء في رواية عياض الشعري وسيابة السلمي، وأبي خلاد ، وأيمن الحبشي.
10. اتفق العلماء إلا أبي حاتم إلى أن رواية يسار بن سويد وعمير بن عقبة وأيمن بن أم أيمن متصلة.
11. الراجح -والله أعلم- أنّ أيمن الحبشي هو غير أيمن بن أم أيمن.
12. اختلف قول أبي حاتم في سيابة السلمي.
13. ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ما ذكره في العلل في كل الرواة ما عدا أيمن بن أم أيمن، ولم يذكر أبا بكر بن عمرو بن حزم وعبدالله بن بسر.

التوصيات:

1- إجراء مقارنة بين أبي حاتم وأشهر علماء الجرح والتعديل في كيفية توظيف علم الطبقة.
2- توسيع البحث والتحقيق في كيفية تأثير الطبقة على الحكم على الحديث.
3- تطوير منهجية علمية تعتمد على تصنيف الرواة في طبقاتهم.

هذا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

1. البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. التاريخ الكبير. تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية. بيروت.(نت)

2. البغوي. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. معجم الصحابة. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. مكتبة دار البيان. (نت)

3. الجرجاني. أبو أحمد بن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد وعبد الفتاح أبو سنة. الكتب العلمية (نت).

4. الحاكم النيسابوري. محمد بن عبد الله. المستدرك على الصحيحين . دار المعرفة . بيروت. (نت).

5. ابن حبان. محمد بن حبان بن أحمد البستي. الثقات. تحقيق: الدكتور محمد خان. دائرة المعارف العثمانية .

6. ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد . الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد. دار الكتب العلمية. (1415هـ).

7. ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد .تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد .(1406).

8. ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد .فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: ابن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي. دار المعرفة .(نت)

9. ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. مطبعة سفير. (1422هـ)

10. ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. النكت على كتاب ابن الصلاح. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. (1404هـ).

11. الخطيب البغدادي. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. تاريخ بغداد. تحقيق: مصطفى عبد القادر. دار الكتب العلمية. (1417هـ).

12. الخطيب البغدادي. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. (تحقيق: د. محمود الطحان). مكتبة المعارف. (نت).

13. الخطيب البغدادي. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. الكفاية في علم الرواية. تحقيق: أبو عبدالله السورقي. وإبراهيم حمدي المدني. المكتبة العلمية . (نت).

14. الدارقطني. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود. السنن. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة. (1424هـ).

15. الدارقطني. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. (ط1) تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة . الرياض. (1985م).

16. الذهبي. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تذكرة الحفاظ. دار الكتب العلمية . (1419هـ).

17. الذهبي. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. سير أعلام النبلاء. (ط3). تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط). مؤسسة الرسالة.(1405هـ).

18. الذهبي. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. دار المعرفة للطباعة والنشر.(1382هـ).

19. الرازي. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم. المراسيل. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. مؤسسة الرسالة.(1397هـ).

20. الرازي. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم . علل الحديث. تحقيق: فريق من الباحثين. مطابع الحميضي. (1427هـ).

21. ابن رجب الحنبلي. عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن. شرح علل الترمذي. تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد. مكتبة المنار. (1407هـ).

22. الزركشي. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. النكت على مقدمة ابن الصلاح. تحقيق: د.زين العابدين بن محمد بلا فريج. أضواء السلف. (1419).

23. السخاوي. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. تحقيق: علي حسين علي. مكتبة السنة. (1424هـ).

24. السيوطي. عبدالرحمن بن أبي بكر. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي). دار طيبة. (نت).

25. الصفدي. خليل بن أيبك بن عبد الله. الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). دار إحياء التراث. (1420هـ).

26. ابن الصلاح. عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو. معرفة أنواع علوم الحديث. تحقيق: نور الدين عتر. دار الفكر. (1406هـ).

27. الطبراني. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. المعجم الكبير. تحقيق: حمدي السلفي. مكتبة ابن تيمية. (1415هـ).

28. ابن عبدالبر القرطبي. يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد. دار الجيل. (1412هـ).

29. ابن عدي. أبو أحمد بن عدي الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة. الكتب العلمية. (1418هـ).

30. ابن عساكر. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.(1415هـ).

31. العلائي. أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب . ط2. (1407هـ).

32. المزي. يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبو الحجاج. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. (1400هـ).

33. مغلطاي. أبو عبد الله بن قليج بن عبد الله البكجري. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم.الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. (1422هـ).